(أو ترقى الأذى إلى قدم لم ... تخط إلا إلى مقام كريم) .

(لمقام النبي أحمد أو مثل ... مقام الخليل إبراهيم) .

47 - (نار إبراهيم) يضرب بها المثل في البرد والسلامة ويروى أن إبراهيم عليه السلام لما قذف في النار بعث ا له ملك الظل فكان يحدثه ويؤنسه فلم تصل النار إلى أذاه مع قربه من طباع ذلك الملك قال ا عز ذكره (قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم) .

وقد شبه بها ابن الرومى الخمر فقال .

(وعاتقة زفت لنا من قرى كوثى ... تلقب أم الدهر بل بنته الكبرى) .

(رأت نار إبراهيم أيام أوقدت ... وصارت من الأوصاف أوصافها الحسنى) .

(حكت نورها فى بردها وسلامها ... وباتت بطيب لا يوازى ولا يحكى) .

وتعاطى ابن المعتز هذا التشبيه فأوجز حيث قال .

(ومشمولة قد طال بالقنص لبثها ... حكت نار إبراهيم في اللون والبرد) .

ولنار إبراهيم مكان آخر من باب النيران في هذا الكتاب .

48 - (صحف إبراهيم) قال وهب بن منبه أنزل ا على إبراهيم عشرين صحيفة كلها أمثال وعبر وتسبيح وتحميد وكان مما فيها أيها الملك المسلط المغرور المبتلى إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولتبنى المدائن والحصون ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فإنى لا أردها ولو كانت من كافر وفى بعض الروايات إنها ردت إلى السماء فلم يبق في أيدى الناس منها شىء .

وقد يضرب بها المثل في الشيء المتروك المنسى كما قال الصاحب في رسالة